**دور الامام الحسن (عليه السلام ) في معركة الجمل :**

**لقد كانت أولى بواكير الوعي السياسي عند الإمام الحسن (عليه السلام) قد ظهرت عندما حدثت معركة الجمل سنة 36هـ عندما قام الإمام علي بإرسال أبنه الحسن وبمعية الصحابي الجليل عمار بن ياسر إلى الكوفة طالباً منهم العون والمساعدةوعندما وصل الحسن (عليه السلام) إلى الكوفة خطب في الناس خطبة قال فيها :((أيها الناس أجيبوا دعوة أميركم وسيروا إلى أخوانكم فانه سيوجد لهذا الأمر من ينظر إليه والله لان يليه أولوا النهي امثل في العاجلة وخير من العافية أجيبوا دعوتنا وأعينونا على ما ابتلينا به)).**

**وبعد الانتهاء من خطبته قام أحد وجهاء الكوفة فقال ((إن أمير المؤمنين قد دعانا وأرسل إلينا رسله حتى جاءنا ابنه فاسمعوا إلى قوله وانتهوا إلى أمره وانظروا إلى أميركم في هذا الأمر وأعينوه)).**

**وبعدما رأى الإمام الحسن (عليه السلام) من أهل الكوفة هذا الموقف الايجابي قال: ((إني عاد فمن شاء منكم أن يخرج معي على الظهر ومن شاء فليخرج في الماء فحضر معه تسعة آلاف رجل فأخذ بعضهم البر واخذ بعضهم الماء وعلى كل سبع رجال رجل فسار في البر ستة آلاف ومِائتان وسار في الماء ألفان وثمانمائة )).**

**لقد كان الإمام الحسن (عليه السلام) سياسياً محنكاً انعكست تجربته في طريقة أدائه الرسالي والإنساني الذي اتسم فيه بحذره الشديد وهو يحاور خصومه فقد عزل أبا موسى الأشعري عن ولاية الكوفة واستطاع ان يكسب عشرة آلاف مقاتل إلى جيش الإمام علي (عليه السلام) . وما أن قامت حرب الجمل واندلع لهيبها عالياً حتى كان الإمام الحسن (عليه السلام)احد فوارسها مع أخيه محمد بن الحنفية , وكان الحسن والحسين(عليهما السلام)كثيراً ما يبذلان النفس رخيصة بين يدي أمير المؤمنين علي (عليه السلام)عندما رأيا المكروه يحدق بابيهما فراحا يستأذنان ويزهقان في المالك غضباً لله وذياداً عن الإمام وحرمته .**

**دور الامام الحسن (عليه السلام ) في معركة صفين :**

**ويتجلى دور الإمام الحسن (عليه السلام)في إدارة الصراع في زمن أبيه أمير المؤمنين(عليه السلام)عندما خطب بأهل الكوفة قبل معركة صفين يدعوهم إلى القتال والجهاد ضد البغاة فقال: ((أن مما عظم الله عليكم من حقه وأسبغ عليكم من نعمه ما لا يحصى ذكره ولا يؤدي شكره ولا يبلغه حقه ولا قول ونحن أنما غضبنا لله ولكم فانه من علينا بما هو أهله ان تشكر فيه ألاءه وبلاءه ونعماءه قولا يصعد إلى الله فيه الرضا وتنتشر فيه عارفة يصدق الله فيه قولنا ونستوجب فيه المزيد من ربنا قوة يزيد ولا يبيد فانه لم يجتمع قوم قط على أمر واحد ألا اشتد أمرهم واستحكمت عقيدتهم فاحتشدوا في قتال عدوكم معاوية وجنوده فإنه قد حضر ولا تتخاذلوا فان الخذلان يقطع نياط القلوب وان الإقدام على الأسنة نجدة وعصمة لأنه لم يمتنع قوم قط الا رفع الله عنهم العلة وكفاهم جوائح الذلة وهداهم إلى معالم الملة)).**

**لقد تمكن الإمام الحسن(عليه السلام) بفضل وعيه السياسي الثاقب من إخماد الفتنة التي أججها روادها وحملهم على دعم الموقف الإسلامي الأصيل الذي يمثله الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فانهالت عليه الجموع معلنة الولاء والنصرة وبعث النشاط وحفظ النفوس على حمل راية الجهاد ونصرة الحق والذود عن كيان الدولة الإسلامية . ولقد جعل الإمام علي (عليه السلام) ولده الحسن (عليه السلام) على القلب في هذه المعركة .**

**ومن هنا يتضح لنا الدور الكبير الذي أداه الإمام الحسن (عليه السلام) على الصعيدين السياسي والعسكري في المعارك التي خاضها أمير المؤمنين(عليه السلام) ضد البغاة فمرة يجعله على ميمنة جيشه وأخرى يجعله في قلب ذلك الجيش .**

**كما يجب أن نشير إلى أن الإمام الحسن(عليه السلام )كان مجاهداً وشارك في الفتوحات الإسلامية ففي سنة 30هـ غزا سعيد بن العاص طبرستان وكان معه الحسن والحسين وابن العباس وانطلق هذا الجيش من الكوفة وقد حقق انتصارات كبيرة في بلاد فارس وطبرستان .**

**لذلك من المعيب حقاً أن يقول بروكلمان ((ان الحسن لم يكن ذلك القائد الذي تنتظره الدولة آنذاك )).**